الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/تموز ١٩٥٤م

أيّها المسلمون، إنه لا نجاة لكم إلّا بالإسلام، ولن يُرفع الظلمُ والفقرُ عنكم إلا بتطبيق شرع اللّه، فقد جربتم الاشتراكية والرأسمالية والقومية والوطنية، وحالكم في تقهقر بكل نواحي الحياة، فانبذوا أعلام سايكس بيكو، وارفعوا راية رسول اللّه ﷺ، واعملوا مع حزب التحرير لإقامة شرع اللّه بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ التي فيها وحدها خلاصكم، واللّه معكم ولن يتركم أعمالكم.

اقرأ في هذا العدد:

- مشاورات السويد وبوادر حل الأزمة اليمنية ...٢
- التَغوُّل الأمريكي ينذر بكوارث اقتصادية عالمية جديدة ...٢
- الإسلام أعطى المرأة حق التصويت والانتخاب قبل الغرب بمئات السنين ...٣
- الرعاية الصحية لم تسلم من جَور الرأسمالية... والحل كان وما زال في الإسلام ...٤
- قضية كشمير هي قضية عسكرية بامتياز ...٤

/alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٥ من ربيع الآخر ١٤٤٠ هـ/ الموافق ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢١٢ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

دور الشعوب وقدرتها على التغيير

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الوهاب*

ما هو دور الشعوب في عملية التغيير؟

لماذا هذا الإهمال المتعمد للحاضنة الشعبية وتهميش دورها؟

هل حقا ليس للرأي العام دور في عالم بات يحكمنا بمنطق القوة؛ وتكفلت فيه أنظمة المخابرات بالعمل على قتل أي محاولة للتغيير في مهدها؟

هل الخلل فينا؛ أم في حكامنا الذين أتقنوا فن خداع الشعوب؛ وباتوا يرون أنفسهم يقودون قطيعا من الغنم ليس له في نظرهم من الأمر شيء سوى الانقياد التام أو الذبح على مسالخ الوطنية؟

أسئلة باتت تشكل عقدة في تاريخنا المعاصر؛ ازدادت تعقيدا في ظل فقدان الثقة في قدرة الشعوب على التغيير؛ وبالتالي التخلي عن دورها وسلطانها الذي أناطه اللّه بها؛ والوقوف مكتوفة الأيدي وهي ترى مصيرها المحتوم يتلاعب به أعداؤها.

ثمة عوامل عدة أفقدت الشعوب ثقتها في نفسها وفي قدرتها على التغيير رغم القوة الهائلة التي تمتلكها، وهذه العوامل لا تقتصر على القمع المتكرر الذي يطالها ممن نصبوا أنفسهم أوصياء عليها؛ وادعوا قيادتها نحو التغيير كما يحصل الآن في ثورة الشام، حيث لا زالت قيادات الفصائل تمارس القمع ضد الناس بنسب متفاوتة وبأسماء مختلفة وتحت شعارات عدة، فكان هذا القمع والتسلط عاملا رئيسا في إضعاف الثقة وزيادة الشعور بالعجز؛ لا سيما وهي ترى نفسها أمام مخاطر كبيرة وعقبات كأداء ساهم في صنعها من يدعون الثورية، أضف إلى ذلك طول الطريق ومشقته وحجم المكر والخداع والتضليل الذي مورس عليها؛ والتضحيات المطلوبة التي فاقت كل التصورات.

لا شك أن للرأي العام أثراً كبيراً على مجريات الأمور؛ وله وزنه في تغيير الأحداث أو منع وقوعها؛ وهذا معلوم لكل متابع للشأن العام، وما حجم التضليل الذي يمارس على الشعوب، وحجم النفقات التي تصرف في سبيل ذلك؛ والوسائل التي أنشئت لتحقيقه؛ ما هي إلا دليل صارخ على أهمية الرأي العام؛ فهذا فرعون يطلب التأييد الشعبي ليمارس قمعه تحت شعار الحرص على المصلحة العامة ومحاربة الفساد ﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾. وها هو مصعب بن عمير يعمل ليل نهار لتهيئة الحاضنة الشعبية التي استقبلت رسول اللّه ﷺ عندما هاجر إلى المدينة ليقيم الدولة الإسلامية الأولى.

﴿إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ آية اختصرت الكثير من المعاني؛ وحسمت الجدل حول دور الشعوب في عملية التغيير؛ وقدرتها على تغيير واقعها بما تحمله من قوة ذاتية كامنة تحتاج إرادة قوية لتفعيلها وتوجيهاً واعياً وصادقاً لمقدراتها.

ونظرة سريعة في التاريخ ترينا بوضوح القوة الهائلة التي تمتلكها الشعوب عندما تضع نصب عينيها هدفها الذي ترنو إليه؛ بعد أن تكون مستعدة للتضحية في سبيل تحقيقه؛ وتمتلك إرادتها فتترجمها إلى أعمال تشكل سيلا جارفا لكل القوى التي تقف في وجهها حتى لو كانت هذه القوى تمتلك أعتى الأسلحة.

لقد أثبتت قوة الشعب فاعليتها في تغيير الواقع والإطاحة بالأنظمة القديمة أو المحافظة عليها والتصدي لكل محاولة تستهدف وجودها.

فها هي الجماهير في تركيا تقول كلمتها فتتحطم على صخرتها إرادة العسكر الانقلابية فتفشل الانقلاب بعد ساعات قليلة من بدء التحرك؛ ويعتلي المدنيون العزل فوق الدبابات لينتهي بذلك المشهد ويسدل الستار على أحداث هذا الانقلاب. وها هي الثورة الفرنسية

..... التتمة على الصفحة ٣

الفساد في العراق يُغرق مُدناً بأكملها بمياه الأمطار

بقلم: الأستاذ علي البدري – العراق

مع إطلالة فصل الشتاء ومع أول زخة مطر، كانت كفيلة بغرق أكثر المحافظات العراقية، المطر الذي يعتبر بشير خير وأمل ومؤشر نماء وموسم زراعي ناجح، إلا أنه حول حياة الناس إلى كابوس وأصبح نذير شؤم يحمل أخبار الغرق وانقطاع الطرق وغرق الأبنية وانهيارات التربة وإتلاف المحاصيل، وموت الناس حيث توفي ٢١ شخصاً، ونزوح عشرات آلاف العائلات، وهلاك المواشي؛ كل ذلك سببه تردي الخدمات وتهالك شبكات تصريف المياه وعدم متابعتها وصيانتها في ظل فساد مالي وإداري رهيب ينخر مؤسسات الدولة ويتجاهل أبسط حقوق الناس.

فصل الشتاء يحل كل عام في الموعد نفسه ويصاحبه هطول للأمطار بمقدار لا يتغير كثيرا ما لا يترك مجالا للمفاجأة وتبرير عدم الاستعداد الحكومي لهذا الموسم. لكن الحكومات المتعاقبة التي جاء بها المحتل كعادتها تركت الأمر برمته وتفرغت لخلافاتها حتى وجدت موسم الأمطار يدق الأبواب، وهي تشاهد تبعات هطول الأمطار القاسية على الناس وخصوصا النازحين منهم وتقف موقف المتفرج اللامبالي بحياة الناس وممتلكاتهم. الفواجع التي ألمت بالشوارع والمنازل والطرق والمؤسسات والمزارع هذه كانت لها مقدمات أفضت لها بعد أن أقر عضو لجنة الخدمات في مجلس محافظة بغداد بتلكؤ دوائر البلدية التابعة لأمانة بغداد الحالية في الاستعداد لموسم الأمطار، وهو ما تسبب في غرق عدد من مناطق العاصمة وخاصة في جانب الرصافة، وما يسري على بغداد يسري على باقي المحافظات التي تلكأ مسؤولوها في الاستعداد للموسم، وتفرغوا للنزاعات على المصالح والنفوذ والتهام ما يمكن التهامه من كعكة العراق الجريح!

أمام هذا الواقع المزري المتعمد تزداد الصورة قتامة مع أوضاع النازحين الأكثر تضررا في فصل الشتاء، الذين يرزحون تحت وطأة أوضاع إنسانية صعبة لا تكفل لهم الحد الأدنى من العيش الكريم، الأمطار التي أتلفت الخيام البالية أصلا والتي مضى على نصبها أكثر من سنتين حيث أكدت جمعية الهلال الأحمر في العراق، على لسان العضو فيها "إياد رافد" أن الأمطار والرياح الشديدة اقتلعت عدداً من خيام النازحين، موضحا أن أوضاعهم صعبة للغاية في ظل انخفاض درجات الحرارة والإهمال الحكومي الذي تسبب في نقص شديد في المياه الصالحة للشرب وغياب الأمن وإتلاف المؤونة والفرش، في كارثة تضيف مزيداً من البؤس للنازحين الذي يقطنون المخيم، ما ضاعف من معاناتهم خصوصا معاناة الأطفال وكبار السن منهم.

ووسط هذه الأوضاع المزرية وصل الإهمال والاستخفاف والمتاجرة الحكومية بمعاناة النازحين إلى درجة توزيع مواد منتهية الصلاحية، وهو ما أكدته مؤسسات معنية بحقوق الإنسان، ومنها اتهام المفوض في المفوضية العليا لحقوق الإنسان (وحدة الجميلي) لفرق بوزارة الهجرة بتوزيع مواد غذائية منتهية الصلاحية ومن النوعيات الرديئة والمتعفنة على النازحين.

إن أزمة السيول في العراق كشفت حجم الإخفاق الإداري المصحوب بفساد مالي، في عمل الحكومات المحلية للمحافظات المنكوبة، ورغم مرور أكثر من عقد على

..... التتمة على الصفحة ٣

السلطة تواصل حملتها ضد أعضاء حزب التحرير بسبب نشاطهم الرافض لقانون الضمان الاجتماعي

أفاد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين بأن عناصر من الأجهزة الأمنية أقدمت مساء الثلاثاء الماضي على اختطاف الأستاذ علاء أبو صالح، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، من الشارع العام في مدينة قلقيلية، واعتقلت شابا آخر من البلدة نفسها. كما أقدمت أجهزة السلطة الأمنية مساء الاثنين على اعتقال ثلاثة أعضاء من حزب التحرير في قلقيلية بسبب موقفهم من قانون الضمان الاجتماعي ونشاطهم الرامي لتحذير الناس من تطبيق هذا القانون، حيث إن أحد المعتقلين كان قد ألقى مساء الجمعة الماضية محاضرة في جمع من الناس والوجهاء حول الآثار الكارثية لهذا القانون. وكانت أجهزة السلطة قد اعتقلت سبعة آخرين من شباب الحزب في الخليل من ضمنهم الدكتور مصعب أبو عرقوب، عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين، ضمن حملة تشنها السلطة على الحزب بسبب موقفه القوي من قانون الضمان التهجيري، وهو ما يُصعّب على السلطة تمرير هذا القانون بالخداع والتضليل. وبدوره أكد الحزب أنه ثابت على موقفه ومستمر في تصديه للمؤامرة ولن يغيره قمع السلطة أو فرعونيتها أو همجيتها، وأن قمع السلطة وملاحقتها لشباب الحزب دليل إضافي على إفلاسها وعلى جور قانونها الذي تحاول فرضه بالقوة والترهيب، وشدد الحزب على أن هذه الملاحقات لن تفت في عضد شبابه ونشاطهم بل ستزيدهم عزماً وإصرارا، والتجربة خير برهان.

النظام السوداني يطبخ على نار خيانية هادئة مشروع التطبيع مع كيان يهود

نشر موقع (دنيا الوطن، الأربعاء، ٢٠ ربيع الأول ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨/١١/٢٨م) خبرا جاء فيه "بتصرف": "رام اللّه - دنيا الوطن، قالت القناة العاشرة في كيان يهود، إنه بعد الكشف عن جهود تبذل لتسوية العلاقات مع السودان، فإن مبعوثاً عن وزارة خارجية كيان يهود، اجتمع قبل مدة سراً مع مسؤولين سودانيين في تركيا. وأوضحت القناة، أن مبعوثاً خاصاً عن خارجية كيان يهود عقد اجتماعاً سرياً مع مسؤولين من الحكومة السودانية في محاولة قالت: إنها تهدف إلى تجديد الحوار بين الدولتين. وأضافت أن مبعوث كيان يهود المعني بهذا اللقاء، هو دبلوماسي مخضرم عمل منذ التسعينات مبعوثاً خاصاً لوزارة خارجية الكيان إلى دول الخليج العربي، ويتولى اليوم دور المبعوث الخاص إلى السودان. وقالت القناة: إن معظم المهمات التي قام بها المبعوث المذكور، خلال العقود الثلاثة الأخيرة، كانت ساحاتها دولاً لا يرتبط كيان يهود معها بأي علاقات دبلوماسية، وأنه ينشط "تحت غطاء إعلامي منخفض لدرجة السرية التامة". وأضافت، أن هذا المبعوث "اجتمع قبل سنة مع مجموعة من المسؤولين السودانيين على رأسهم أحد المساعدين المقربين من رئيس جهاز الاستخبارات السوداني في حينه محمد عطا". وزعمت، أن عطا كان عُيّن قبل سنوات من الرئيس السوداني عمر البشير مسؤولاً عن (الملف الإسرائيلي) وقبل أشهر سفيراً للسودان في أمريكا. وروت القناة، أن الاجتماع عقد في مكتب رجل أعمال تركي مقرب من الرئيس السوداني عمر البشير، وأن الجانبين بحثا خلاله "بحميمية" العلاقات بين كيان يهود والسودان، إضافة إلى "منح مساعدات (إسرائيلية) للسودان بمجال الاقتصاد، والصحة والزراعة". ورد المتحدث باسم خارجية كيان يهود عمنوئيل نحشون على استفسار من القناة العاشرة بالخصوص قائلاً "لا يُوجد رد"، دون أن ينفي التفاصيل المذكورة في هذا التقرير.

الراية: من المعلوم للمتابعين السياسيين الواعين في بلاد المسلمين أنه منذ إسقاط الخلافة العثمانية وتقسيم بلاد المسلمين إلى دويلات كثيرة، ثم قيام كيان يهود في فلسطين؛ وجود علاقات ود من هذه الدويلات تجاه كيان يهود؛ إلا أن هذه العلاقات كانت تحت الطاولة ولا يصرح بها حتى من كيان يهود. فما الجديد الذي يجعل الحديث الآن بهذه الصراحة؟! الجديد هو أن من يقود العالم اليوم هو أمريكا وهي بعنجهيتها تريد من عملائها في المنطقة أن يتعاملوا على المكشوف رغم خطورة هذا الأمر عليهم، لأن المسلمين لن يرضوا بالتطبيع مع كيان يهود، الذي اغتصب فلسطين ونكل بأهلها ودنس المسجد الأقصى. ومهما حاول الحكام أن يروضوا الرأي العام فلن يستطيعوا. وما يجري هذه الأيام في السودان هو محاولة لترويض الرأي العام فتطلق البالونات هنا وهناك ويأتون بمفتين مجرمين ليسوقوا للتطبيع تحت دعاوى المصلحة وما إلى ذلك في ظل رفض تضليلي من النظام. ولعل النظام السوداني لن يقدم على التطبيع في هذه المرحلة؛ ولكنه يحاول ترويض الرأي العام في السودان للقبول بالفكرة. وإن شاء اللّه لن يحدث ذلك حتى تقوم الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة قريبا بإذن اللّه فتزيل كيان يهود وتعيد الأقصى إلى حضن الأمة كما أعاده صلاح الدين من قبل.

مشاورات السويد وبوادر حل الأزمة اليمنية

بقلم: الأستاذ عبد المؤمن الزيلعي*

تتواصل المفاوضات التي تعقدها أطراف الأزمة اليمنية في السويد، لليوم الرابع على التوالي وسط "روح إيجابية في المشاورات"، بحسب ما ذكره المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث.

بدوره، أكد عضو وفد الحكومة اليمنية هادي هيغ أن لجاناً شكلت من الوفد الحكومي وأخرى من وفد جماعة الحوثيين، للعمل بشكل منفصل في ثلاثة ملفات فقط، لافتا إلى أن لجاناً ستعمل على وضع الآليات بما يتعلق بالإفراج عن الأسرى، وأن لجانا منفصلة أخرى ستبحث حلحلة الوضع الاقتصادي وتوحيد البنك ودفع رواتب الموظفين.

وأضاف هيغ للأناضول، أن اللجنة الثالثة تدرس ملف رفع الحصار عن مدينة تعز، جنوب غرب البلاد، والتي يحاصرها الحوثيون منذ آب/أغسطس ٢٠١٥، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن تلك اللجان لم تنته من أعمالها ولم تتوصل إلى نقاط اتفاق حتى اللحظة.

وتبحث المشاورات، التي يقودها المبعوث الأممي مارتن غريفيث، وانطلقت الخميس الماضي، ست قضايا، وهي: إطلاق الأسرى، والقتال في مدينة الحديدة، والبنك المركزي، وحصار مدينة تعز، وإيصال المساعدات الإنسانية للمتضررين، ومطار صنعاء المغلق.

وهذه الجولة الخامسة من المشاورات بين الفرقاء اليمنيين، التي بدأت جولتها الأولى والثانية بمدينتي جنيف وبيل السويسريتين عام ٢٠١٥، والجولة الثالثة في الكويت عام ٢٠١٦، تلتها جولة رابعة وفاشلة في جنيف في سبتمبر/أيلول ٢٠١٨.

إن هذه المشاورات التي تقتصر حاليا على نقاط إجراءات إعادة الثقة كما يسميها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث والتي يحاول عن طريقها اختراق حل سياسي للأزمة كونها تصب في الجانب الإنساني والاقتصادي الذي خلفه الصراع في اليمن، ومع أن هناك بوادر للاتفاق على بنود هذه الإجراءات الإنسانية والاقتصادية ولو بشكل عام إلا أن الاختلاف في التفاصيل لا يزال قائما؛ فبينما يعول الحوثيون على الأمم المتحدة ويعطون ثقتهم بها سواء في اقتراحهم بخصوص ميناء الحديدة وجعله محايدا تحت إشراف أممي يتولى جمع وارداته وتشغيله وتفتيشه بالإضافة إلى عرضهم مقترحا بأن تعطى الأمم المتحدة دورا في الإشراف على مطار صنعاء الدولي، وبهذا يكون الحوثيون قد جعلوا للأمم المتحدة سلطانا على ثروات البلاد وخيراته وسيادته في الوقت الـذي يصرخون فيه بالموت لأمريكا راعية الأمم المتحدة وسيدتها. أما بخصوص ملف الاقتصاد فهم يوافقون على جعل البنك وصندوق النقد الدوليين يرسمان الخطط لتوحيد البنك المركزي في كل من عدن وصنعاء ويديرانه، وها هي منظمة اليونسيف تسعى لصرف الرواتب في مناطق سيطرتهم لتعمل للتخفيف من سخط الناس ضدهم.

إن الأمم المتحدة التي هي أداة من أدوات أمريكا الاستعمارية تعامل الحوثيين بدلال مفضوح وتسعى لجعلهم طرفا شرعيا مقابل شرعية هادي المهترئة لتعامل كليهما من منظور متساوٍ في الواقع بعيدا عن مسمى (شرعية وانقلاب) أو (قوات ومليشيا) وذلك باعتبارهم سلطة أمر واقع، كيف لا وهي قد أرسلت المبعوث الأممي ليأتي بهم بنفسه وينقل جرحاهم للعلاج في الخارج مصطحبا إياهم في الطائرة التي خصصت لنقلهم؟!

أما حكومة هادي الموالية للإنجليز فهي تحاول كما يحاول الإنجليز أنفسهم بالمكر والدهاء والعصا والجزرة استغلالا لسياسة أمريكا ترامب في تحجيم دور إيران في المنطقة وخاصة اليمن، فهم يهددون الحوثيين بالحسم العسكري تارة وتارة برفع سقف مطالبهم في المشاورات الجارية وذلك بتصميمهم على أن تكون الحديدة وميناؤها تحت سيطرتهم، وأن يكون مطار صنعاء الدولي مطارا محليا يشرف عليه مطار عدن أو سيئون الواقع تحت سيطرتهم وذلك بالتفتيش ذهابا وإيابا حيث تنطلق الطائرات من صنعاء إلى عدن ثم للعالم وهكذا عند العودة.

إن حكومة هادي ترفع سقف مطالبها وذلك لتجعل الحوثيين يوافقون على إشراكها في إدارة ميناء الحديدة ضمن إشـراف أممي فيكونون جميعا سوية في الإدارة على الأقل، أما الرئيس هادي فقد بات متواريا في أمريكا ولعل ذلك بتوافق أمريكي بريطاني لإبعاده عن الأنظار وإنجاح المشاورات وتحييد مناقشة ملف الرئاسة ترضية للحوثيين الذين يريدون حفظ ماء وجههم أمام أهل اليمن، وتواري هادي عن المسرح السياسي بحجة إجراء الفحوصات الطبية في أمريكا لما يقارب الشهرين أو أكثر في كلا الرحلتين المتقاربتين يعتبر حجة متهافتة مع أنه قد ألقى خطابا مسجلا من أمريكا في ذكرى الاستقلال الـ٥١ لرحيل آخر جندي بريطاني من عدن مع أنه كان أحد الحراس الشخصيين للمندوب البريطاني في الجنوب آنذاك وأحد عملاء بريطانيا المخضرمين، وقد ظهر بصحة جيدة، فلا داعي للتحجج بالفحوصات الطبية إذ الأمر سياسي يتضح للبيب.

بـوادر نجاح بنود إعـادة الثقة ليست بالضرورة تعني سرعة الحل السياسي للأزمة في اليمن إذ لا يزال الإطـار للمفاوضات السياسية غير واضح وغير محدد، والحوثيون يمضون فيها كونها تجعل منهم طرفا مساويا لشرعية خصومهم، وكلا الطرفين سيقدم تنازلات لكنها للأسف تنازلات تصب في خانة الأمم المتحدة الاستعمارية مهما تحججوا بالجوانب الإنسانية والاقتصادية، ولو كان فيهم خير لاحتكموا للإسلام ولاتفقوا على مشروع الإسلام وإقامة دولته دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستنزع ما في صدورهم من غل وستنهي النزاعات والفتن التي تسحقهم وتسحق أهل اليمن عامة، لكنهم ولغوا في العمالة حتى الثمالة، ومن يهن الله فما له من مكرم! ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن

حزب التحرير/ ولاية تونس
حملة ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً...﴾

أعلن حزب التحرير في ولاية تونس إطلاقه لحملة ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً...﴾، وقال المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية تونس إنه أمام حالة الجمود التي انتابت الوضع السياسي في البلاد وانشغال أحزاب النظام بصراعاتها الداخلية بدل الاهتمام بمشاغل الأمة، وأمام نفور الناس من النظام السياسي وأحزابه الانتهازية والذي تجلى بشكل واضح في مقاطعة الانتخابات البلدية الأخيرة، فإننا في حزب التحرير/ ولاية تونس نعلن للأمة عن انطلاق حملة سياسية لتوجيه التفكير السياسي نحو الحل الجذري لمشاكل الأمة وتحريرها من جميع أشكال الاستعمار والتبعية؛ وذلك بإعادة تأسيس النظام السياسي في الحكم والاقتصاد والمجتمع على أساس الإسلام وأحكامه الشرعية، وأن هذه الحملة ستتواصل بإذن الله لأسابيع عدة وستكون مناسبة لبيان جدارة نظام الإسلام في إحداث التغيير الجذري الذي طالبنا به رب العالمين للتحرر من الطغاة وكلاء الاستعمار وللعيش بعزة وكرامة في نظام يحفظ للأمة عقيدتها وحضارتها ويضمن حقها في اختيار من يحكمها. وأضاف موجها نداءه لأهل بلد الزيتونة: إننا في حزب التحرير/ ولاية تونس ندعوكم إلى التفاعل مع حملتنا هذه وإلى التعبير الصادق عن رفضكم للسياسات الاستعماريّة، التي يراد بها استعباد البلد وأهله، وإلى السعي الجاد مع المخلصين وأهل القوة نحو نصرة دينهم وأهلهم وأمّتهم، من أجل موقف تاريخيّ عظيم يحبّه الله سبحانه ويرضى عنه. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ...﴾.

نظرات سياسية

التَغوُّل الأمريكي ينذر بكوارث اقتصادية عالمية جديدة

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

يتفق روّاد السياسة والاقتصاد في العالم؛ بأن أمريكا هذه الأيام عملاق اقتصادي وعسكري، يتربع على رأس الهرم العالمي، بلا منازع مؤثر ينزلها عن هذه المكانة. ويتفقون أيضا أن هذا العملاق الضخم مثخن بالجراح والنزيف الاقتصادي؛ الذي يكاد يقتله لولا كثرة الروافد الخارجية؛ التي تمده بدماء جديدة فتبقيه قويا؛ واقفا على أقدامه لا يسقط أرضا.

فأمريكا هي صاحبة العملة العالمية؛ التي تتحكم بكل العملات النقدية، وتجري بها التبادلات في المصارف والأسواق العالمية، وهي صاحبة أكبر إنتاج للسلع والخدمات العالمية؛ حيث يقدر الخبراء حجم الإنتاج الأمريكي بأكثر من ٢٥٪ من الإنتاج العالمي، وهي أكبر مصدر للأسلحة؛ حيث إن ثلاثة أرباع مبيعات الأسلحة في العالم هي أمريكية، وهي أكبر مصدر للبضائع في العالم حيث تسيطر على ٢٠٪ من التجارة العالمية. وتترأس أمريكا أكبر المؤسسات العالمية؛ التي تسيطر على الاقتصاد العالمي، وتملك أربعة من أصل سبعة مصارف عالمية. وتسيطر على السوق النفطي العالمي، وتتحكم بأسعاره. وهي الدولة الأولى في مجال البحث العلمي والمخترعات. وفي المجال العسكري؛

فإن أمريكا هي الدولة الأولى عسكريا، وتتفوق على دول العالم أجمع بالتكنولوجيا العسكرية، وفي انتشار قواعدها العسكرية على معظم أنحاء العالم، وتتفوق أيضا في مشروع حرب النجوم وغزو الفضاء، وتملك أيضا أساطيل عملاقة من حاملات الطائرات والسفن الحربية العملاقة والأساطيل البحرية؛ التي تجوب البحار والمحيطات...

ولكن رغم هذا الحجم الهائل للاقتصاد الأمريكي فإن أمريكا تعاني من عجز في ميزانها التجاري وفي ميزانيتها، وتعاني من التضخم والبطالة. والسبب يعود إلى:

أولا: كثرة النفقات والبذخ الذي يتميز به الشعب الأمريكي عن غيره من الشعوب؛ حيث إنه ينفق أكثر مما ينتج.

ثانيا: كثرة النفقات الخارجية التي تقوم بها أمريكا خارج أرضها؛ بسبب الحروب التي تفتعلها؛ كحرب العراق وأفغانستان، وحرب الشام وغيرها. والنفقات الكبيرة التي تتحملها بسبب القواعد العسكرية المنتشرة في أنحاء عديدة من العالم.

ثالثا: النفقات الهائلة على وزارة الدفاع حيث يبلغ إجمالي ميزانية البنتاغون لسنة ٢٠١٨ حوالي ٧٠٠ مليار دولار.

وبسبب هذا الحجم الكبير من النفقات فقد بلغ حجم الدين الأمريكي حسب إحصائية وزارة الخزانة الأمريكية ٢٠١٨ حوالي ٢١ تريليون و١٣ مليار دولار أمريكي؛ وهو ما يناهز ٩٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي؛ يبلغ نصيب الجهات الخارجية من هذا الدين ٩,٧ تريليون دولار أمريكي، أما الباقي ومقداره ٤,٦ تريليون دولار فهو لأطراف داخلية؛ كحكومات الولايات أو الحكومة الاتحادية. وبلغ العجز في الميزان التجاري الأمريكي ٥٣ مليار دولار، وعجز الموازنة ٧٧٩ مليار دولار لسنة ٢٠١٨ حسب إحصائية وزارة الخزانة الأمريكية... وتعاني أمريكا أيضا من ازدياد وتصاعد أرقام التضخم والبطالة المتزايدة في كل عام.

لقد دفعت هذه المشاكل الاقتصادية، والأزمات المتتالية الساسة في البيت الأبيض لزيادة التغول على دول العالم اقتصاديا؛ حيث صارت أمريكا تمارس الحروب التجارية السافرة، وسياسات الابتزاز المالي والتجاري، وتتجاوز الاتفاقات الدولية الموقعة مثل اتفاقية التعرفة الجمركية، واتفاقية سعر الفائدة للبنوك والمصارف. وازداد تغولها في الفترة الأخيرة بمطالبة بعض الدول صراحة بدفع إتاوات (الحماية الأمريكية)؛ كما حصل مع السعودية ودول الاتحاد الأوروبي. وقامت أمريكا أيضا بزيادة وتيرة الحرب التجارية على جبهات عدة منها النفطي ومنها الأسواق التجارية ومنها رفع أسعار الفائدة، ومنها فرض الضرائب على السلع الوافدة من بعض الدول... وغير ذلك من أساليب الحرب التجارية الظاهرة والخفية.

فبعد تصريحاته المتكررة، التي طالب فيها السعودية بأن تدفع لأمريكا ثمن حمايتها لها، وجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب دعوة مماثلة إلى دول الاتحاد الأوروبي لكي تدفع مقابل حمايتها العسكرية. فقال في تصريح بتاريخ ٢٠١٨/١١/٢٥: (إن أوروبا عليها أن تدفع حصة عادلة من أجل حمايتها العسكرية. الاتحاد الأوروبي استغلنا لسنوات طويلة على صعيد التجارة، وبعدها لا يقدمون التزاماتهم العسكرية عبر الناتو، الأمور يجب أن تتغير سريعا).

إن هذا التغول الأمريكي على دول العالم وخاصة العظمى منها لينذر بكوارث اقتصادية قادمة؛ حذر منها أكثر من خبير اقتصادي. فما تقوم به أمريكا تجاه الاتحاد الأوروبي خاصة، ينذر بتفاقم أزمة هذا الاتحاد الاقتصادية، وبالتالي تعميق الأزمة الاقتصادية والمالية التي ما زال العالم يرزح تحت آثارها حتى اليوم ولم يتعافَ منها. فالاتحاد الأوروبي هو ثاني أكبر اقتصاد عالمي ويمثل ٢٠٪ من الاقتصاد العالمي. وهو قائم على أساس واهٍ ضعيف لا يصمد أمام الحروب الاقتصادية، ولا حتى السياسية؛ وذلك بسبب عدم الانسجام بين دوله اقتصاديا وعرقيا، وفي معظم المجالات... عدا عن أن معظم دول هذا الاتحاد تعاني من مشاكل اقتصادية عميقة مثل إسبانيا وإيطاليا واليونان، وغيرها من دول الاتحاد. ولن تسلم أمريكا نفسها من هذه الحروب المتتالية؛ تماما كما أنها لم تسلم من الحروب العسكرية. فالحروب الاقتصادية بالذات ترفع سعر الفائدة البنكية لها مردود سيئ على الصناعات والشركات الأمريكية، وبالتالي ترهق الاقتصاد الأمريكي وتحمله أعباء جديدة. فقد ذكر ملياردير الصناعة الأمريكي تشارلز كوتش في ٣٠ تموز/يوليو ٢٠١٨: (إن سياسات الرئيس دونالد ترامب التجارية قد تؤدي إلى ركود اقتصادي)... أما وزراء مالية الاتحاد الأوروبي فقد حذروا أكثر من مرة في اجتماعاتهم الاقتصادية؛ في قمة الثماني أو قمة العشرين من هذا العام وقالوا: (نحن قلقون بشأن خطر تصاعد التوترات التجارية، وهو ما يمكن أن يكون له تأثير سلبي خطير على قوة وشمولية واستدامة وتوازن النمو والاستثمار العالمي). أما وزير الاقتصاد الألماني بيتر ألتماير فقد انتقد بشدة سياسات الرسوم الجمركية، والعقوبات التي ينتهجها ترامب، قائلا: (إن مثل تلك الإجراءات تدمر الوظائف والنمو وإن أوروبا لن تخضع للضغوط الأمريكية بشأن إيران). وقد هبطت الأسهم الأوروبية بتاريخ ٢٠١٨/٣/٢ إلى أدنى مستوياتها في ستة أشهر؛ بعد أن قال ترامب: (إن الولايات المتحدة ستفرض تعرفات جمركية على واردات الصلب والألمنيوم). وصرح رئيس لجنة المال في مجلس الشيوخ الجمهوري أورين ها تش بشأن زيادة رسوم الضرائب على الواردات؛ بأن هذه الرسوم لها عواقب مضرة على المستهلكين والمصنعين والعمال على حد سواء.

وفي الختام نقول: إن النظام الرأسمالي قائم على المصالح والمنافع، وكسب المال بأي طريق كان؛ حتى وإن كان على حساب إزهاق الأنفس، وسلب الأموال والثروات. وليس بعيدا عنا الاستعمار السياسي في بدايات القرن الماضي وأواسطه، ولا بعيدةً عنا الحربان العالميتان. وليس بعيدا عنا كذلك احتلال أمريكا للعراق وأفغانستان. فالدول الرأسمالية مستعدة لحرب بعضها بعضا؛ من أجل المنافع. وأمريكا خاصة مستعدة لتدمير العالم أجمع بغية هيمنتها وبقائها على عرش العالم. ولن ينقذ البشرية من هذه الوحوش إلا عدل الإسلام ورحمته؛ الذي ينظر إلى إسعاد البشر أولا وإنقاذهم من الضلال، حتى لو أنفق لتحقيق ذلك المليارات. ولا ينظر إلى جيوب الناس وإنما إلى قلوبهم وإلى هدايتها للطريق القويم. وسوف يبقى العالم أجمع في وسط هذا الجحيم، وهذه النيران التي لا تهدأ حتى تعم رحمة الإسلام في ظل خلافة الإسلام... نسأله تعالى أن يكرم البشرية بنور الإسلام وعدالة وهداية الإسلام قريبا بإذن الله ■

الإسلام أعطى المرأة حق التصويت والانتخاب قبل الغرب بمئات السنين

بقلم: الأستاذة مسلمة الشامي (أم صهيب)

كل حين تحتفل المرأة في الغرب بذكرى لمناسبة أو أخرى نالت بها حقّا من حقوقها التي كانت مسلوبة منها، وهذه الأيام مرت الذكرى المئوية الأولى لنيل المرأة في بريطانيا حق الترشح لعضوية البرلمان. وجاء هذا المكسب متزامناً مع منح البريطانيات حق التصويت، لكن ليس كل البريطانيات. فحق التصويت مُنح للبريطانيات اللواتي تزيد أعمارهن على ٣٠ عاماً فقط، لكنهن يستطعن الترشح للبرلمان في سن الحادية والعشرين. أي بإمكان النساء من سن ٢١ حتى نهاية ٢٩ أن يرشحن أنفسهن لكنهن في الوقت نفسه لا يستطعن الانتخاب والإدلاء بأصواتهن!!

وتُصنّف نيوزيلندا على أنّها أوّل الدُول التي ضمنت حقّ المرأة في الانتخاب، وكان ذلك في العام ١٨٩٣م، وتلتها جارتها أستراليا بعد تسعة أعوام؛ أي في عام ١٩٠٢م، لتلتحق بهما فنلندا عام ١٩٠٦م، ثمّ النرويج عام ١٩١٣م، والدنمارك عام ١٩١٥م، وكندا عام ١٩١٧م، ثمّ بريطانيا وألمانيا، وبولندا، والنمسا، وروسيا في عام ١٩١٨م.

ولكن لو عدنا بالتاريخ لرأينا أن الإسلام وقبل أكثر من ١٤٠٠ عام سبق الغرب الذي يتبجح بحقوق المرأة بإعطائها حق التصويت والانتخاب. فهو مبني على تشريع الله، وليس هناك تمييز بين الرجل والمرأة فيما يتعلق بالحقوق السياسية. والمشاركة السياسية للمرأة واجب عليها وليس فقط حقاً لها. قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾. وأولها كان على عهد رسولنا ﷺ الذي طلب من وفد الأنصار في بيعة العقبة أن يُخرجوا له نقباء وكان من ضمن الوفد امرأتان، واشتركتا في الاختيار أي الانتخاب وكان يمكن أن تكون إحداهما من هؤلاء النقباء لو تم انتخابها، وبايعتا الرسول ﷺ على ما بايع به الرجال. وعندما كانت البيعة للرسول ﷺ في المدينة بعد قيام الدولة خص الله تعالى بيعة النساء بذكر نصها في سورة الممتحنة، وهو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَن لاَّ يُشْرِكْنَ بِاللّهِ شَيْئاً وَلاَ يَسْرِقْنَ وَلاَ يَزْنِينَ وَلاَ يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلاَ يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلاَ يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الممتحنة: ١٢]. وقد نزلت يوم فتح مكة، وبايع النبي ﷺ بها النساء على جبل الصفا بعدما فرغ من بيعة الرجال على الإسلام والجهاد. وكان عمر بن الخطاب يبلغه عنهن وهو واقف أسفل منه. وهذا دليل على ثبوت حق المرأة في الانتخاب، لأن البيعة تأتي بعد الانتخاب والاختيار.

ولا ننسى كذلك عندما استشار عبد الرحمن بن عوف الناس في سيدينا علي وعثمان أيهما يكون الخليفة بعد عمر الفاروق رضي الله عنهم أجمعين، فقد سأل واستشار الجميع جميعا وأشتاتا، مثنى وفرادى ومجتمعين، سرا وجهرا، حتى خلص إلى النساء المخدرات في حجابهن واستشارهن، أي أنهن شاركن في عملية التصويت والانتخاب. وعلى مدى التاريخ الإسلامي بمختلف أحقابه نجد نساء شاركن في العملية السياسية والانتخاب والمعارضة والمحاسبة للحكام ورجال الدولة.

إذن من حقوق المرأة السياسية في الإسلام أن تشترك في انتخاب الخليفة (رئيس الدولة) ومبايعته. وكذلك أن تترشح وتنتخب أعضاء مجلس الأمة (وهو هيئة استشارية تقدم النصح والمشورة للحاكم وتحاسبه أيضا).

ولكن ما حصل بعد هدم الخلافة وفقدان الكيان السياسي كدولة تحكم بشرع الله انحدر الوضع بالجميع ومن ضمنهم المرأة. وعمل أعداء الإسلام وأعوانهم على تشويه مفاهيم الإسلام وأحكامه وتصويرها أنها انتقاص من حق المرأة. واعتبرت عادات بعض البلاد بأنها هي الإسلام، من حيث تهميش دور المرأة، وجعلها كأنها في الدرجة الثانية بعد الرجل، الذي له القوامة، هذا الحكم الشرعي الذي شوهوه بشكل بعيد جدا عن الإسلام الذي أمر بإعطائها حقوقها الإنسانية كاملة من غير بخس في أي جانب منه.

إنّ وضع المرأة في العالم الإسلامي والحد من دورها السياسي ليس بسبب نظام الإسلام أو القوامة، ولكن الأنظمة هي التي تفعل ذلك. فمثلا في السعودية (التي يعتبرها الغرب دولة إسلامية!) لم يكن لها حق الانتخاب ومؤخرا أعطوها بعض هذا الحق مع أنه لن يكون لها دور في القرارات السياسية التي تتخذ، وهذا تابع للعادات وليس من الإسلام في شيء. فالقوامة أو الولاية للرجل لا تعني التسلط والتجبر بل هي تحميها ووجب على وليها سواء أكان أبا أو أخا أو زوجا أن يحميها ويرعاها... وهذا غير موجود في الغرب حيث تصارع المرأة للحصول على هذه الحقوق. فالعقبة كما قلنا ليست في القوامة بل هي في الأنظمة البعيدة عن الإسلام وتطبيق أحكامه.

وهناك من يمنع المرأة من دورها السياسي بحجة أنها لا تقدر على ذلك بسبب واجبها الأصلي كأم وربة بيت، بينما في الحقيقة فإن مهامها كربة بيت وتربيتها للأولاد لا تتعارض مع مشاركتها السياسية إذا عملت المرأة على تنظيم أدوارها وتوزيع أوقاتها لوجود متسع من الوقت للدورين، كما أن مهام الرجل الاقتصادية وقضاءه وقتاً طويلاً في العمل، لا يتنافى مع وظائفه البيتية والدينية والسياسية وغيرها.

وما نراه من هضم حقوق المرأة سواء الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو التعليمية إنما هو بسبب عدم وجود الكيان السياسي الذي يطبق الإسلام منهاجا وشريعة ودستورا، ففي الوقت الذي لهثت وراءه المرأة الغربية طوال عقود طويلة ولا زالت لنيل حقوقها ولم تنل إلا الفتات، نرى أن الإسلام الذي هو الراعي والحامي أعطاها إياها بدون جهد منها ولا تعب. والمصيبة الكبرى أنهم يعملون على تصدير تلك الحضارة الزائفة التي تنسب لنفسها تحرير المرأة إلى العالم الإسلامي بشتى الوسائل والأساليب، يساعدهم في ذلك حكام وأنظمة لا تخاف الله وتسير في ركابهم خوفا على عروشهم التي ستدكها قريبا إن شاء الله دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وما ذلك على الله ببعيد ■

كلما ازداد العميل خنوعا زاد احتقار سيده له

نشر موقع (بي بي سي عربية، الأحد، ١٧ ربيع الأول ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨/١١/٢٥م) خبرا مفاده أن "صحيفة صنداي تايمز نشرت نقلا عن قناة بي بي سي البريطانية مقالا للكاتب البريطاني رود ليدل بعنوان: "الإمارات بلد متوحش ولكن يجب أن نبقيه حليفا لنا" ويقول إن "معظم حلفاء بريطانيا غير الأوروبيين وغير الأمريكيين دول سيئة ليس في وسعها الاختيار حالها حال غيرها من الدول". وقال: "يمكننا أن ندعو للتغيير في السعودية والإمارات، ولكن علينا أن نعلم أنهما مصدر خبزنا".

الراية: **هذه هي عقلية الغربيين النفعيين، عقلية مستعمرين متوحشين، لا يهمهم إلا تأمين مصالحهم، بل نهب ثروات الآخرين. فهم لا تهمهم ديمقراطيتهم في سبيل مصالحهم، فديمقراطيتهم الفاسدة التي يتلاعبون بها وحرياتهم السياسية التي يتشدقون بها ليست مهمة إذا كانت هناك مصلحة أكبر منها، لأن النفعية هي مقياس الأعمال لدى الرأسماليين الديمقراطيين الذين أزكمت رائحتهم الأنوف. إن كاتب المقال يظهر صلف الغربيين وتغطرسهم وسوء أخلاقهم والاستهزاء بالبلد الحليف لهم وإهانته واحتقاره، فيقول: إن "معظم حلفاء بريطانيا غير الأوروبيين وغير الأمريكيين دول سيئة السمعة". فالغربيون يحتقرون الآخرين بمن فيهم عملاؤهم ويعتبرونهم سيئين. فلا يكترثون من ردة فعل العملاء في الإمارات ولا في أي بلد إسلامي! فقد أهان الرئيس الأمريكي ترامب حكام آل سعود ونظامهم وكرر الإهانة لهم مرات، ومع ذلك يضحك ولي عهد مملكة آل سعود كالأبله. إن الغربيين أقاموا هذه الدول السيئة في البلاد الإسلامية، حتى تبقى مرتبطة بهم وخادمة لهم وسوقا لبضائعهم ومصدر خبزهم. ونصبوا عليها حكاما سيئين أذلاء حتى يبقوا خُدّاما عملاء مهما أهانهم سيدهم المستعمر، فيطأطئون رؤوسهم بذل، لأنهم باعوا دينهم بدنياهم ودنيا أسيادهم، حيث لا يهم العميل إلا أن يجلس على كرسي الحكم ويستبد بأمته مشبِعاً نهمه في حب الجاه وجمع المال.**

تتمة: الفساد في العراق يُغرق مُدناً بأكملها بمياه الأمطار

مطالبات الأهالي ببنية أساسية جيدة، لم تنجح هذه الحكومات في إنشاء شبكات لتصريف المياه وإقامة سدود وخزانات تجنب السكان ويلات الهجرة القسرية وغرق ممتلكاتهم، رغم أن محافظة واسط على سبيل المثال، تجتاحها السيول كل عام بشكل متكرر. وعلى الرغم من أن العامين الأخيرين في العراق شهدا موجات غزيرة في هطول الأمطار، إلا أن البلاد تعاني كل صيف من الجفاف، حتى وصل الحال إلى معاناة مدينة كالبصرة من عدم توفر مياه للشرب! وفي هذا الصدد، يقول المحلل الاقتصادي العراقي "أحمد الفتاح" إن العراق كان يمكن له الاستفادة من هذه الأمطار وملء خزانات السدود والنواظم، لتخزينها واستغلالها صيفاً، لافتاً إلى أن مياه الأمطار العذبة تذهب إلى الخليج العربي، وتختلط بالمياه المالحة من دون أي استفادة منها. وفي حديثه لوكالة "يقين" أوضح الفتاح أن مدينة الشرقاط كان يمكنها تجنب هذه الكارثة لو أقيم ناظم الشرقاط حول المدينة، وهو مشروع مخطط له منذ ثمانينات القرن الماضي، لافتاً إلى أن الطبيعة الجغرافية للمنطقة تساعد على إقامته من دون تكلفة كبيرة. لكنه الفساد والسرقة وهدر الأموال على مشاريع ترقيعية تسبب في غرق الكثير من المناطق الرئيسية في العاصمة وبقية المحافظة المذكورة بالأمطار. وكالعادة فمع كل خلاف داخل البرلمان أو مناكفة بين السياسيين على كافة الأصعدة يخرج أحدهم ليكشف فساد الآخر ويقر بفشل المنظومة ككل ويبرهن على إهمال الاستعداد لحدث متوقع وهدر وسرقة للأموال المخصصة للنازحين ولإعمار البنى التحتية.

إن الحقيقة باتت واضحة أمام أهل العراق وضوح الشمس لحظة الشروق، إذ إنه ومنذ العام ٢٠٠٣ لم يحاسب مسؤول عن فساده، فالفساد في العراق ما عاد حالة استثنائية وإنما بات القاعدة ويُمارس لذاته ويُمارس كسلاح في الحرب المحتدمة على الحكم بين الطغمة الفاسدة. والفساد في العراق يقاس بالمليارات وهو من فعل كبار المسؤولين والساسة ونواب الشعب، فكانوا القدوة لغيرهم من الفاسدين.

إن الفساد الاقتصادي والمالي وإهمال أحوال الناس ومعاناتهم واستغلال النفوذ هو نتيجة الفساد الأكبر الذي تعاني منه البلاد ألا وهو الفساد السياسي أي فساد النظم والقوانين المتحكمة في علاقات الناس. فما دام الدستور وسائر القوانين تُشرّع حسب أهواء ومصالح النخبة الحاكمة ومصالح وُكلائهم، وما دامت هذه النخبة تعتمد قاعدة فصل الدين عن الحياة أثناء البحث عن الحلول التشريعية فلا عجب أن تُسنّ القوانين من أجل تمكين الفاسدين من ثروات المسلمين بحجة الاستثمار والخصخصة والإعمار، ولا غرابة من سنّ قوانين من أجل العفو عن المجرمين ممن نهبوا الأموال العامة والخاصة بحجة حماية الاقتصاد، ولا عجب من سنّ القوانين التي تفرض المزيد من الضرائب على الضعفاء من الناس بحجة دعم موارد الدولة...

فلا ينبغي أن يتوقع أحد من الناس أن يأتيه خيرٌ من هؤلاء الحكام. إننا ندرك الحقيقة بأن شدّة الظلم ومرّ العذاب والقهر وضياع الأموال والأنفس والثمرات، وشدة المصائب على تنوعها التي حلت بالمسلمين بعد ضياع الحكم بالإسلام، وتسلط الأنظمة الجبرية على رقاب المسلمين بفعل الكافر المستعمر، هذه الحقيقة تنتج وتوجب حقيقة التغيير الحتمي، فمهما قلبنا أبصارنا في السماء، وفكرنا في المخارج، فلن نجد إلى خروج من سبيل إلا سبيل التغيير الحقيقي الحتمي الجذري الشامل.

ولن يكون ذلك إلا بالعمل من أجل استئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ترعى شؤون الناس كل الناس بالعدل والحق والخير بنظام من رب العالمين وحده الخالق المدبّر لا غير ■

إجراءات تعسفية صينية جديدة ضد مسلمي الإيغور في تركستان الشرقية

نشر موقع (عربي بوست، السبت، ١٦ ربيع الأول ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨/١١/٢٤م) خبرا جاء فيه: "كشفت صحيفة Independent البريطانية أن أكثر من مليون صيني من عِرق "هان"، المُسيطر في البلاد، قد انتقلوا - من دون موعِد أو دعوة مُسبقة - للعيش في منازل العائلات المُسلمة من الإيغور لإبلاغ السلطات عمّا إذا كان مُضيفوهم يُبدون مُعتقدات إسلامية أو غير وطنية. وبحسب ما نقلته صحيفة Independent البريطانية، فإن الصينيين الذين أرسلتهم الحكومة إلى إقليم شينجيانغ كانوا مُكلَّفين بمراقبة الإشارات التي قد تدلّ على أن المسلمين في الإيغور متطرفون أم لا. وحسبما قالت الصحيفة البريطانية، فإن أولئك المُخبِرين الذين يصفون أنفسهم بأنهم "أقارب" للعائلات التي يُقيمون لديها، يتلقّون تعليمات مُحددة حول كيفية المراقبة. ولأن المسلمين المُتديّنين يرفضون تدخين السجائر وتناول الكحوليات، تُعدّ هذه إحدى الطرق التي يُكتشف بها ما إذا كانوا مُتطرّفين، من وجهة نظر الحكومة الصينية. ويُشير عالم الأنثروبولوجيا الأمريكي، دارين بايلر، في البحث الذي نشره مركز آسيا للعلاقات الصينية الأمريكية، إلى أن هناك ملاحظات رئيسية يُدوّنها المُخبرون، حيث يسأل: "هل ألقى المضيف على أحد الجيران التحيّة بالكلمات العربية "السلام عليكم"؟ إن حدث هذا فيجب تدوينه". ويسأل أيضاً: "هل كانت هناك نُسخة من القرآن في المنزل؟ هل يُصلّي أحدٌ يوم الجمعة، أو يصوم خلال رمضان؟ هل بالأسرة إحدى الأخوات الصغيرات ترتدي ثياباً أطول من اللازم، أو أخٌ ذو لحية مُريبة؟"."

الراية: **إن السلطات الصينية المشهورة بمعاملتها الوحشية لمسلمي الإيغور، ومحاولاتها القسرية لعلمنة المسلمين وإجبارهم على التخلي عن إيمانهم وعن دينهم من خلال مختلف الأساليب غير الإنسانية من معسكرات الاحتجاز المروعة، إلى احتلال عقولهم بالأفكار العلمانية الصينية، إلى أخذ الرضع والأطفال من والديهم المسلمين ووضعهم في بيوت الأيتام، إلى منع الخمار... قامت باتخاذ أساليب قسرية لتحديد الممارسات الإسلامية حتى في الحياة الخاصة داخل المنزل. فلم يكفها إخضاع المسلمين للملاحقة والإذلال العام، والآن فإن حياتهم الخاصة اجتيحت بشكل كامل من خلال أولئك الجواسيس الذين سيكونون بمثابة عيون وآذان الحكومة في منازل مسلمي الإيغور. إن مسلمي الصين عانوا بمرارة من القبضة الحديدية لكن ذلك زادهم تمسكا بدينهم، فلا توجد سلطة لها القوة على تغيير القناعات الداخلية على الرغم من امتلاكها للقوة المادية والأساليب المتعددة. قال تعالى:** ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّـهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّـهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾.

تتمة كلمة العدد: دور الشعوب وقدرتها على التغيير

تستطيع قلب نظام الكنيسة بعد سنوات طويلة قدمت فيها الغالي والنفيس في سبيل الوصول إلى هدفها المنشود فكان لها ما أرادت. ولا زالت الثورة السورية تشغل العالم ولا زالت محور تحركاته وتصريحاته ومؤامراته وما ذلك إلا لأنه يدرك أنها قادرة على التغيير لو تركت وشأنها.

إلا أنه لا بد للشعوب من أن تعي، حين سيرها في طريق التغيير، على المؤامرة وتعي على الفخاخ التي تنصب لها حتى لا تتحول أعمالها خبط عشواء، ويقطف ثمار تحركاتها أعداؤها فتذهب تضحياتها سدى؛ ويعود اليأس والعجز ليخيم من جديد فوق رؤوس أصحابها، وهذا الوعي لا يكون إلا إذا اتخذت الشعوب قيادة سياسية لها واعية ومخلصة تنظم أعمالها وتنبهها على المؤامرات والفخاخ التي تنصب لها فتسير بها نحو التغيير الحقيقي المنشود؛ وقبل كل هذا وأثناءه وبعده لا بد من صدق التوكل على الله وإخلاص النية لله عز وجل وتبني مشروع سياسي واضح مستنبط من عقيدة الإسلام لضمان تأييد الله عز وجل وضمان استقامة الطريق ومنع أي شخص من التفكير بحرف مساره، وهذا المشروع هو الخيط الذي ينظم القوى الثلاث الموجودة في المجتمع والمتمثلة في القوة السياسية والقوة العسكرية والقوة الشعبية ويضبط إيقاعها، وما حصل في تونس ومصر وغيرهما من البلدان خير دليل على كل هذا؛ حيث استطاع الناس في تونس خلع نظام بن علي في وقت قياسي؛ واستطاع الناس في مصر أن يخلعوا نظام مبارك، إلا أن مكر الغرب حال دون التغيير المنشود حيث استطاع ركوب الموجة وحرف قطار التغيير عن خط سيره لتنتهي الرحلة بتنصيب عملائه حكاما على تلك البلاد من جديد فذهبت الجهود أدراج الرياح واعتلت الفئران عرين الأسود. فكان لا بد من إدراك هذا الأمر جيدا حتى لا تصيبنا قارعة الذين سبقونا وننقض غزلنا من بعد قوة أنكاثا! ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

الرعاية الصحية لم تسلم من جَور الرأسمالية... والحل كان وما زال في الإسلام

بقلم: الأستاذ عبد العال الدسيس - الخرطوم

لقد سيطرت الرأسمالية على العالم ردحاً من الزمان، وما زالت، حيث سادت خلاله أنظمة قامت على فصل الدين عن الحياة، وحكمت على امتداده دول، لم ترحم الضعفاء، ولم تأخذ بأيدي الفقراء، بل كانت وظيفتها الوحيدة، هي حماية اللصوص من أرباب المال لنهب الثروات واستغلال الشعوب، وهو مبدأ مادي لا يعرف أي شيءٍ، سوى القيمة المادية، ولذلك لم تسلم الرعاية الصحية، من جَور الرأسمالية، فأضحت أداةً لأصحاب رؤوس الأموال يستغلون هذه الخدمة كما استغلوا كل الخدمات؛ لمص دماء المرضى، والضعفاء، وسلب أموالهم لإشباع نزواتهم وجشعهم الرأسمالي.

ومن فحش الرأسمالية أن ظهر الفساد في كل نواحي الرعاية الصحية؛ في نظام التأمين الصحي، وشركاته، وشركات الأدوية، وأبحاثها، واستغلال هذه الشركات للأطباء والمرضى، وأصبح المريض مصدر دخل أساسياً لهذه الشركات، وظهر الفساد كذلك في بدعة الملكية الفكرية وبراءة الاختراع، حتى غلا سعر الدواء، وأضحت القضية، هي تحقيق الربح على حساب حاجة المرضى علاجاً ورعاية، حيث لا بقاء ولا حياة للضعفاء، ولا قيمة إلا للمال في ظل الجشع الرأسمالي.

لقد ضج الغرب نفسه من هذا الفساد الصحي مما اضطر دوله إلى الترقيع كعادتها، وتوفير بعض الرعاية الصحية القاصرة لرعاياها تخديراً لهم، وصرفاً عن إزالة أصل الفساد، ولكن هذا الترقيع كان كسرابٍ بقيعةٍ يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه وجده السم الزعاف. فقد جاءت تقارير الغرب تكشف اللثام عن فساد الرأسمالية في مجال الصحة، خاصة الصحة النفسية والعقلية، حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية عام ٢٠٠٥م، عن أن قضية الصحة الرئيسية في إنجلترا وأمريكا وكندا هي الأمراض العقلية والنفسية، وحسب إعلان المؤسسة القومية الأمريكية للصحة العقلية فإن ٢٦٪ من الأمريكيين يصنفون الآن كمرضى نفسيين، وأكثر هذه الأمراض انتشاراً هو الاكتئاب والقلق، ففي عالم اليوم ٣٣٠ مليون إنسان مصاب بالاكتئاب، وأشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن ٨٠٠٠٠٠ شخص من هؤلاء المكتئبين ينتحرون كل سنة، هذا فضلاً عن القلق والاكتئاب، والأمراض النفسية الأخرى، التي تصل نسبتها في بعض التقارير إلى حوالي ٤٥٪ من سكان العالم، وللعلم فإن نسبة الأمراض النفسية تتلاءم باضطراد مع مقدار إيمان الأفراد بها كمبدأ، ففي دراسة أخرى لمنظمة الصحة العالمية، نشرتها (مجلة فوربس) ظهر أن ١٠٪ من الأمريكان يعانون من الأمراض النفسية ومنها الاكتئاب على مدار السنة.

أما الصحة الجسدية فيكفي أن نقول إن في أمريكا وحدها أكثر من ٤٦ مليون أمريكي بدون تأمين صحي، من بينهم أكثر من ٨ ملايين طفل دون سن الـ١٨. أي أن هؤلاء لا يتلقون من الدولة أي علاج، ولا رعاية صحية، كعادة الرأسماليين، فالفئات الضعيفة في المجتمع الرأسمالي لا مكان لها ولا حقوق، سوى خدمة الرأسماليين. وأما مرض الإيدز الذي أنجبته الحضارة الرأسمالية بانحلالها، فإن ضحاياه بين كل عشرة آلاف أمريكي يموت كل عام ٢٧ شخصاً. هذا فضلا عن مخلفات الرأسمالية الصحية في بلاد العالم الثالث، التي يشيب من هولها وبشاعتها الولدان.

إنّ هذه الحالة الصحية التي يرثى لها في العالم بعيدة كل البعد عما كانت عليه زمن الخلافة، فمنذ عهد رسول الله ﷺ حتى هدم الخلافة العثمانية، والدولة تولي قطاع الصحة اهتماماً كبيراً، فقيام رسول الله ﷺ بالأمر ببناء خيمة لعلاج الجنود المصابين وتقديم الرعاية الطبية لهم في غزوة الخندق، والمستشفيات التي بُنيت لخدمة الناس وراحتهم بغض النظر عن العرق أو الدين أو الجنس... إلخ. ومستشفى المنصوري الذي أُنشئ في القاهرة عام ١٢٨٣م، والذي كان يتسع لأكثر من ٨,٠٠٠ مريض، لكل واحد فيه ممرضان اثنان، وسرير وفراش ووعاء أكل خاص به، حتى يتوفر له كامل الراحة والعلاج بالمجان، والمستوصفات والعيادات المتنقلة التي ترعى ذوي الاحتياجات الخاصة والذين يعيشون في المناطق النائية... كلها أمثلة قليلة على اهتمام الدولة في شئون الرعايا وحاجاتهم الطبية وقتذاك.

إن الرعاية الطبية هي حق للرعايا على دولة الخلافة؛ فقد ورد في مقدمة الدستور لحزب التحرير في المادة رقم (١٢٥): "أما الصحة والتطبيب فإنهما من الواجبات على الدولة بأن توفرهما للرعية، حيث إن العيادات والمستشفيات، مرافق يرتفق بها المسلمون في الاستشفاء والتداوي. فصار الطب من حيث هو من المصالح والمرافق. والمصالح والمرافق يجب على الدولة أن تقوم بها لأنها مما يجب عليها رعايته عملاً بقول الرسول ﷺ: «الإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» أخرجه البخاري عن عبد الله بن عمر. وهذا نص عام على مسؤولية الدولة عن الصحة والتطبيب لدخولهما في الرعاية الواجبة على الدولة، وهناك أدلة خاصة على الصحة والتطبيب: أخرج مسلم من طريق جابر قال: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ طَبِيباً فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقاً ثُمَّ كَوَاهُ عَلَيْهِ». وأخرج الحاكم في المستدرك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: «مَرِضْتُ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَرَضاً شَدِيداً فَدَعَا لِي عُمَرُ طَبِيباً فَحَمَانِي حَتَّى كُنْتُ أَمُصُّ النَّوَاةَ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَيَّةِ»."

فإلى عفو من الله وعافية ندعوكُمْ أيها المسلمون، وإلى علاج النفوس والقلوب وإخراج أنفسكم والناس أجمعين من جور الرأسمالية وشجعها ندعوكُمْ، إلى العملِ لاستئنافِ الحياة الإسلامية، بإقامة الخلافة على منهاج النبوةِ ندعوكمْ، فهل أنتم مجيبون؟ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال ٢٤] ■

قضية كشمير هي قضية عسكرية بامتياز

بقلم: الأستاذ بلال المهاجر – باكستان

عندما يتم الاعتداء على فرد أو جماعة من الأمة الإسلامية من أية قوة أو دولة في العالم، فإن قضيتهم تصبح قضية عسكرية يجب أن تقوم الأمة باتخاذ الموقف العسكري تجاهها، وتأخذ تلك الدولة حكم الدولة المحاربة فعلا، ولا يجوز بحال من الأحوال أن تتحول قضية الاعتداء على الأمة إلى قضية سياسية تتم تسويتها والتفاوض عليها مع المعتدي، أو قضية إنسانية بالمفهوم الحالي ضمن تبنيات الأمم المتحدة ومؤسساتها، ولا يجوز اعتبارها قضية وطنية خاصة بعرق المُعتدى عليه، لقول رسول الله ﷺ عن المسلمين «إنهم أمة واحدة من دون الناس... وإن المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس... وإن سلْم المؤمنين واحدة، لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله» [سيرة ابن هشام ج٢/ ص ١٠٦].

على الرغم من أن هذا الحكم معلوم من الدين بالضرورة، وخصوصاً عند حكام المسلمين وعلمائهم، وعلى الرغم من معاناة المسلمين في كشمير المحتلة من أسوأ اضطهاد على أيدي قوات الاحتلال الهندوسية منذ عام ٢٠٠٩م، حيث تتقاطر قافلة الشهداء، وتطلق النار على أهلها حتى في أعينهم، كما حصل مؤخرا مع الطفل الذي أطلقت القوات الهندية عليه النار في عينه وأردته قتيلا بين يدي أمه! على الرغم من ذلك، إلا أن نظام باجوا-عمران يمد يديه لمصادقة الهند والسلام معها!

تقاطرت قافلة الشهداء في كشمير خلال الأسابيع الماضية في مقاومتهم للاحتلال الهندي على أيدي قواته تحت سمع وبصر حكام المسلمين عموما وحكام باكستان على وجه الخصوص؛ وقد نقلت وسائل الإعلام صور التنكيل بأهلنا في كشمير في مشهد لا يختلف كثيرا عن مشاهد تنكيل كيان يهود بأهل الأرض المباركة أو الطاغية بشار بأهل سوريا أو الصين بمسلمي الإيغور في تركستان الشرقية، وفي المقابل لم ينطق حكام المسلمين - ومنهم حكام باكستان الجدد، الذين رفعوا شعار محاكاة "دولة المدينة المنورة" إبان إقامتها دولة إسلامية على أيدي أشرف الخلق محمد ﷺ - لم ينطق هؤلاء ببنت شفه علاوة على عدم تحريكهم ساكنا أو متحركا أو متفجرا! مؤكدين موالاتهم لأعداء الأمة وعدم اهتمامهم لقتل أهلنا من أحفاد "دولة المدينة"، والأسوأ من ذلك أن حكام المسلمين، حكام المليارى مسلم، لا يعتبرون قضية كشمير قضيتهم أو قضية من يحكمون من الأمة! ولا يختلف هذا الموقف كثيرا عن موقف نظام باكستان (عميل أمريكا)، ولا عن موقف حكام باكستان السابقين، الذين أسلموا كشمير وأهلها منذ احتلال الهند لها، وموقف برويز مشرف وشريكه في الخيانة نواز شريف اللذيْن حالا دون تحرير كشمير من القوات المسلحة الباكستانية في عملية ما يعرف "بمرتفعات جارجيل" عندما أوشكت القوات الباكستانية على التمكن من ذلك؛ لا يختلف هذا الموقف الخياني عن موقف حكام باكستان الحاليين الصامتين صمت القبور، بل وزادوا عليهم في الخيانة بسعيهم الحثيث للتطبيع مع الهند وإبرام معاهدات السلام معها، مباشرة بعد تسلم رئيس الوزراء الحالي عمران خان مقاليد الحكم، مستغلا الفرصة التي منحها له الناخبون لإحداث التغيير في البلاد وإلغاء نهج سلفه من الحكام، في انسياق تام مع الرؤية الأمريكية للمنطقة، التي تقضي بتقوية حزب "بهارتيا جاناتا" الهندي الموالي لها، على حساب قضايا المسلمين في كشمير وأفغانستان وبنغلادش وباكستان نفسها.

إنّ المشهد السياسي في البلاد الإسلامية ومنها باكستان مشهد قاتم، قتامة خيانة حكام المسلمين وحكام باكستان، ولكنه عودة على بدء، فقضية كشمير قضية عسكرية، يجب أن تكون على طاولة قادة أركان جيوش المسلمين، وخصوصا قائد الجيش الباكستاني، خامس أقوى الجيوش في العالم وصاحب القوى النووية. فإن لم تتحرك هذه الجيوش، أو الجيش الباكستاني الأقرب (وهو أكثر جيش يجب عليه التحرك مع قدرته التامة على تحرير كشمير)، إن لم تتحرك فإن قافلة الشهداء ستظل تتقاطر وتظل دماء المسلمين هناك تلعن خيانة كل من كان بإمكانه نصرتهم ولم يفعل، حيث قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ امْرِئٍ يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِماً فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ وَمَا مِنْ امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِماً فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ».

إن الذي نطلبه قليل هيّن على خير أمة أُخرجت للناس، ولكنه خيال عند الخونة أو الجبناء من الحكام وقادة الجيوش ممن لا يرون مخرجاً من أية أزمة إلا بالارتماء في أحضان أعداء الأمة والدخول في جحر الضب الغربي. إن الأمة التي هزمت فارس والروم والتتار والمغول والصليبيين وأجبرت أمريكا على دفع الجزية، قادرة بكل جدارة على إجبار دولة الهندوس المصطنعة على الاندحار دون عودة من بلاد المسلمين المحتلة إلى بلاد الإنجليز الذين صنعوهم وغرزوهم خنجرا في خاصرة الأمة الشرقية كما غرزوا كيان يهود في قلبها؛ وكلا الدولتين (كيان يهود ودولة الهندوس) إلى زوال كما بشرنا بذلك رسول الله ﷺ في الأحاديث الصحيحة، إلا أن شرف زوالهم لن يكون إلا بالخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله، فليلحق في ركب العاملين لإقامتها كل غيور وكل من يحب أن ينال قسطا من هذا الشرف، والعاقبة للمتقين ■

مشاركة دار الأمة في معرض بيروت العربي الدولي للكتاب

دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، بانتظاركم ابتداءً من يوم الخميس ٢٨ ربيع الأول ١٤٤٠هـ، الموافق ٢٠١٨/١٢/٠٦م، وحتى يوم الاثنين ١٠ ربيع الآخر ١٤٤٠هـ، الموافق ٢٠١٨/١٢/١٧م، في جناحها S35، ضمن معرض بيروت العربي الدولي للكتاب.

الدنمارك تتقدم خطوة أخرى نحو الفاشية واضطهاد المسلمين

أدان حزب التحرير في اسكندينافيا بشدة سياسات الدنمارك غير الإنسانية. بعد أن أعلن بيان لوزارة الهجرة والإدماج بأن "صفة المؤقت يجب أن تكون الكلمة الأساسية في سياسة الهجرة الدنماركية"، في وقت أعيد تسمية ما توصف بمعونة "الدمج" باسم "العودة إلى الوطن" وتم تخفيضها بدرجة كبيرة، وأكد بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في اسكندينافيا: أن الدوس على القيم، وتقويض أسس المجتمع، وتصعيب حياة المسلمين، أصبح فضيلة سياسية في الدنمارك. بينما المبادرات الجديدة تشير إلى أن الدنمارك تسير خطوة أخرى نحو الفاشية مع وجود أغلبية برلمانية تظهر للناس رؤية تشاؤمية خبيثة فاسدة. لتظهر العقلية الاستعمارية الأوروبية وجهها البغيض والمنافق من جديد، والذي يعرفه المسلمون وغيرهم جيداً من السلوك العدواني للغرب في تعامله مع العالم، وقال البيان: إننا في حزب التحرير في اسكندينافيا، نهيب بالجميع في هذا البلد، ممن يهتم بالبشرية والإنسانية، أن يرفض هذا الظلم والاضطهاد الخبيثين وأن يعترضوا عليه. وفي الوقت نفسه، سنواصل العمل من أجل إقامة الخلافة الراشدة في البلاد الإسلامية، حتى نتمكن من وضع حد لتدخلات الغرب والخراب الذي تسببه الرأسمالية الذي يضر بالملايين من الناس.

نابلس تنتفض ضد قانون الضمان الاجتماعي رغم هطول الأمطار

نشر موقع (وكالة معا، السبت، ١ ربيع الآخر ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨/١٢/٠٨م) خبرا جاء فيه: "نظم مئات العمال والمواطنين وقفة احتجاجية على دوار الشهداء وسط مدينة نابلس رفضا لقانون الضمان الاجتماعي وللمطالبة بإلغائه وذلك استجابة لدعوة الحراك العمالي لإسقاط القانون.

الراية: **هذه الفعاليات المتتالية للحراك العمالي لإسقاط قانون الضمان الاجتماعي تظهر إصرارهم على إسقاطه، وكذلك تلبية العمال وغيرهم للدعوة رغم تساقط الأمطار دليل على امتلاكهم القوة لمنع سرقة أموالهم. وإذا ما واصلوا حراكهم دون تراجع أو فتور فإن القانون سيسقط لا محالة، فالسلطة أضعف من أن تكسر إرادتهم، وكل تعويلها هو على تراجع الناس أو الالتفاف عليهم، ولذلك وجب الحذر والثبات والمضي قدماً نحو إسقاط هذا القانون الجائر.**

درعا ستعيدها سيرتها الأولى

مظاهرة بعنوان "درعا ستعيدها سيرتها الأولى" نظمها شباب حزب التحرير في بلدة السحارة - ريف حلب / الجمعة 2018/12/7

تحت شعار: "درعا ستعيدها سيرتها الأولى". نظم شباب حزب التحرير بعد صلاة الجمعة الفائتة مظاهرة في بلدة السحارة بريف حلب الغربي، وأظهرت صور نشرتها صفحة المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية سوريا مساء الجمعة، بعضا من اللافتات التي رفعت في المظاهرة أكدت أبرزها على ثوابت الثورة الجديدة: في إسقاط النظام المجرم بكافة أركانه ورموزه، والتحرر من التبعية للدول وقطع العلاقات معها، وإعلاء كلمة الله وتحكيم شرعه بخلافة على منهاج النبوة. داعية لتوفير ما تحتاجه الثورة لتنتصر؛ من قيادة سياسية واعية، وبرنامج تسير وفقه، وجسم عسكري تحتضنه الأمة. فيما نبهت أخرى أهل الموت ولا المذلة، أن المصالحات موت بعد المذلة محذرة من أن الخدمة الإلزامية: هي قتال في سبيل الكفار لإحياء نظام بشار. من جانبها إذاعة حوران مهد الثورة، وعبر حسابها على موقع فيسبوك، ذكرت أنها قامت بالمساهمة في المظاهرة وقالت: إنها أول مظاهرة لأهل حوران في إطار الثورة الجديدة.